" أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي آيار/مايو 2002
وضع وتصميم Cri Communications – الصور مهداة من Novica
تولت نشره أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي .
نسخ هذه النشرة لأغراض تربوية أو أغراض أخرى غير تجارية
مسموح به بدون إذن كتابي مسبق من صاحب حق التأليف ، بشرط ذكر المصدر كاملا .

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال :

Secretariat of the Convention
on Biological Diversity

CBD

393 St Jacques ouest, Suite 300
Montreal, Quebec Canada H2Y 1N9

Phone: + 1 (514) 288 2220
Fax: + 1 (514) 288 6588
E-mail: secretariat@biodiv.org
Web site: www.biodiv.org

Printed on recycled paper

ضمان الانتقال الدائم

بغية العمل بكل كفاءة على مر الزمن ، يجب أن يدعم الإجراءات المذكورة أعلاه حملات طويلة الامد **لتثقيف الجمهور ونشر التوعية** . وينبغي أن تقوم هذه الحملات بإبلاغ المهنيين والجمهور العام حول آثار السياحة على التنوع البيولوجي وحول الممارسات الجيدة في هذه المنطقة . وينبغي تصميم هذه الحملات بحيث يناسب مختلف المشاهدين بما في ذلك السياح والقائمين على السياحة ومشغلي السياحة وصانعي القرارات ومسؤولي الحكومة ويمكن أن يلعب القطاع الخاص دوراً فعالاً في تنشيط التوعية .

ويجب أن تعمل **أنشطة بناء القدرات** على دعم السياحة المستدامة . وينبغي أن تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز قدرات الحكومات وجميع أصحاب العلاقة لتنفيذ المبادئ الإرشادية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على السياحة المستدامة . ويمكن القيام بذلك على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية ويمكن أن تشمل بناء القدرات تعزيز الموارد البشرية والقدرات المؤسسية ، ونقل المعرفة وإعداد التسهيلات المناسبة والتدريب على التنوع البيولوجي والسياحة المستدامة ، وتقييم الأثر وإدارة الأثر . ويحتاج المهنيون القائمون على السياحة والبيئة إلى مجال واسع من المهارات كما تحتاج المجتمعات الوطنية إلى قدرات صنع القرارات ، والمهارات والمعرفة بشكل مسبق للتدفق السياحي في المستقبل . وينبغي تشجيع تبادل المعلومات والتعاون بشأن تنفيذ السياحة المستدامة من خلال وضع الشبكات والمشاركة بين جميع أصحاب العلاقة المتأثرين بالسياحة أو المشتركين في السياحة ، بما في ذلك القطاع الخاص .

10 يجب أن تعمل أنشطة بناء القدرات على دعم السياحة المستدامة .

يجب التشاور مع المجتمعات المحلية والأصلية المتأثرة وأصحاب العلاقة الآخرين .

يمكن منع التلوث والأوساخ أو تخفيضها إلى حدها الأدنى . ويمكن تصميم المرافق والخدمات والتكنولوجيات حسب مبادئ الكفاءة الإيكولوجية والإنتاج النظيف . ويمكن كذلك اتخاذ الإجراءات لضمان الحفاظ على أشكال الأراضي والتراث الطبيعي والثقافي . ويمكن إعداد خطط الحوادث للطوارئ البيئية .كما يمكن تقاسم أفضل الممارسات وأفضل الدروس المكتسبة ، والتثقيف وتوعية الجمهور الذي جرى تنشيطه ، ومشاركة المجتمعات المحلية وتشجيع النشاطات الملائمة .

7) **ضمان شفافية ومساءلة صنع القرار .** يجب التشاور مع المجتمعات المحلية والأصلية المتأثرة وأصحاب العلاقة الآخرين ، ومشاركتهم والاتصال بهم للموافقة المسبقة المعلن عنها . وثمة حاجة للآليات القانونية الرسمية للموافقة على اقتراحات التنمية السياحية ، وإبلاغ الجمهور بشأن المقررات ورصد الامتثال للشروط المتفق عليها .

8) **تنفيذ المقررات .** سيكون أصحاب تنمية المشروع أو تشغيله مسؤولين عن الامتثال لجميع الشروط الموضوعة ويجب أن يقوموا بإبلاغ السلطات المعينة بشأن أي قصور للقيام بذلك. وينبغي أن توافق السلطات المعينة على أي تنقيح أو تغيير للمشروع الموافق عليه بما في ذلك الإضافات أو التغييرات للأنشطة . وينبغي إعطاء أصحاب العلاقة الفرصة الدائمة للإعراب عن رغبتهم ومخاوفهم بالنسبة لإدارة المرافق السياحية والأنشطة السياحية ، وذلك استناداً إلى معلومات واضحة وكافية ويمكن الحصول عليها . ويجب أن تقوم الحكومات والسلطات المعينة برصد الامتثال . ويمكن أن تقوم المجتمعات واصحاب العلاقة المعنيين أيضا برصد الامتثال وتقديم تقرير بشأن النتائج إلى السلطات الحكومية المعينة .

9) **رصد الآثار والامتثال .** ينبغي أن يقوم المسؤولون عن إعداد وتشغيل مرافق وأنشطة السياحة بتقديم تقارير بشكل دوري . وينبغي إعداد نظام رصد ونظام تقارير قبل المباشرة بالعمل . كما ينبغي تحديد المؤشرات لتغطية جميع جوانب إدارة التنوع البيولوجي والسياحة المستدامة ، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية الاقتصادية والثقافية ورصدها من ناحية وطنية وبالنسبة للمواقع الفردية .

ينبغي أن تغطي أعمال الرصد الجهود لحماية الأجناس المهددة بالخطر ، وإبعاد الأجناس الغازية الغريبة ، والامتثال للقواعد الوطنية والدولية حول الحصول على الموارد الجينية ، ومنع إزالة الموارد الجينية غير المرخص لها . ومما هو حيوي أيضا الشروط والاتجاهات البيئية العامة والمتعلقة بالتنوع البيولوجي والاتجاهات السياحية وآثارها . وقد تحتاج الإجراءات الإدارية إلى تعديلها ، حسب الملائم ، وحيث تم الكشف عن الآثار السلبية على التنوع البيولوجي وعلى النظم الإيكولوجية .

10) **متابعة الإدارة الملائمة .** إن الطبيعية المعقدة والدينامية للنظم الإيكولوجية وما ينقصنا من معرفة كاملة أو تفاهم كامل للوظائفها يعني أنه لا يمكن اتخاذ المقررات ونسيانها بكل بساطة . ومما يعتم الصورة الواقعية العمليات غير الخطية والفروقات في الوقت بين السبب والنتيجة ، والتشكك العام . لذا يجب أن تكون الإدارة متلائمة ، وتقبل الحاجة لبعض " التعلم بالقيام بالعمل " ، ورصد الاستجابات الجارية والتجاوب معها .

يجب أن تأخذ الإدارة المتلائمة في الحسبان المبدأ الاحترازي بشكل كامل . وهناك حاجة أيضا إلى المرونة في صنع السياسات العامة وتنفيذها . ومن المحتمل أن تكون المقررات طويلة الامد وغير المرنة غير كافية أو حتى هدامة . وينبغي أن ينظر إلى إدارة النظام الإيكولوجي على أنه تجربة طويلة الأمد تستفيد من نتائجها عند تقدمها .

يحتاج تنفيذ الإدارة المتلائمة بالنسبة إلى السياحة والتنوع البيولوجي التعاون النشط والتفاعل الوثيق بين القائمين على إدارة السياحة والقائمين على إدارة التنوع البيولوجي . ويمكن أن يقوم باتخاذ الإدارة المتلائمة جميع الذين لديهم مراقبة إدارية على أي موقع محدد بما في ذلك الحكومات الوطنية والمجتمعات الأصلية والمحلية ، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى .

8 يجب أن تكون الإدارة
متلائمة ، وتقبل الحاجة لبعض
" التعلم بالقيام بالعمل " ،
ورصد الاستجابات الجارية
والتجاوب معها .

يمكن التعبير عن البصيرة كمجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

2) **إعداد بصيرة شاملة .** استناداً إلى استعراض معلومات خط الأساس وإلى خطط التنمية المستدامة في البلاد ، ينبغي توضيح البصيرة طويلة الامد للتنمية المستدامة . ويمكن التعبير عن البصيرة كمجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . وتبعاً لأولويات البلاد ، يمكن أن تضع هذه الأهداف أهدافاً أو معايير في مجالات مثل تقسيم الأراضي إلى مناطق حسب استخدامها ، وتشغيل النظام الإيكولوجي والحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ، وتطيف الفقر ومشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية .

3) **إعداد أهداف محددة .** بغية تسهيل تحقيق هذه البصيرة ، تحتاج الحكومة إلى إعداد أهداف قصيرة الأمد . وقد تتضمن هذه الأهداف أهدافاً واضحة وجداول زمنية بغية ضمان أن يكون لأي تنمية سياحية آثار بيئية مقبولة والوفاء بالطلب الحقيقي للأسواق . وقد تشمل الأمثلة على ذلك اعتماد تدابير قانونية وغيرها ضرورية لإنشاء مناطق مساندة للحفاظ ، وترك مساحات من الأراضي للوفاء بمتطلبات مفهوم صيانة الغلاف البيولوجي ، وتعزيز شبكات المناطق المحمية ، واستخدام أدوات السياسة العامة الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص لمساندة جهود الحفاظ . يمكن أن تستند الأهداف إما إلى الاداء أو إلى العملية .

4) **استعراض التشريع وجوانب المراقبة .** قد يضطر الأمر إلى إعداد أو تحديث إجراءات لتخطيط استخدام الأراضي والتقييم البيئي وتنظيم البناء ومعايير السياحة . ويمكن أن يستكشف هذا الاستعراض إجراءات الموافقة وإجراءات الترخيص للتنمية السياحية والأنشطة السياحية ، والحوافز للسياحة المستدامة وتطبيق الوثائق الاقتصادية لإدارة السياحة والتنوع البيولوجي ، وتخطيط المرافق السياحية ومواقعها . ويمكن أن تتناول الحاجة إلى زيادة إدارة الأراضي وملكيتها من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية وتحسين صنع القرارات بشأن المسائل المتعلقة بالتنمية السياحية .

5) **تقييم الآثار المحتملة للمشروعات الجديدة .** قبل المضي قدماً بالتنمية السياحية المقترحة أو الأنشطة المقترحة ، ينبغي تقييم الآثار البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية – سواء كانت إيجابية أو سلبية – تقييماً شاملاً . وينبغي استكشاف الخيارات لإدارة الآثار المحتملة . ويمكن أن يعمل الخبراء على تقييم كفاية عمليات التقييم للآثار التي قدمها مقترحو المشروعات . وإذا لم تكن المعلومات أو التقييمات حسب المعايير ، فينبغي القيام بالمزيد من الدراسات . وينبغي مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية مشاركة كاملة في عمليات تقييم الأثر ، والتي ينبغي أن تستفيد من المعارف التقليدية .

يمكن أن تتضمن الآثار البيئية السلبية رسوم استخدام الأراضي، استهلاك أو إتلاف الموارد الطبيعية المحلية ، والأضرار والتغيرات في الموائل والنظم الإيكولوجية ، والتوسيخ والتلوث، وإنتاج الفضلات وإدخال الأنواع الغازية الغريبة ومولدات الأمراض . وينبغي النظر في الآثار الاجتماعية الاقتصادية والثقافية ، بما في ذلك التقهقر الاجتماعي للمجتمعات المحلية وتغيراتها في الممارسات التقليدية وفي أنماط حياتها وفي دخلها ووظائفها . ويمكن أن تشمل الآثار الإيجابية خلق الإيرادات للحفاظ على المناطق الطبيعية وتمويل البنية الأساسية والخدمات الضرورية ، وخلق الوظائف والغنى ، وتنويع الاقتصاد .

6) **إدارة الآثار البيئية .** بعد الموافقة على أي مشروع ، يجب تجنب الأضرار بالنسبة للتنوع البيولوجي أو تخفيفها إلى الحد الأدنى . ولكي تكون السياحة مستدامة ، ينبغي إدارتها ضمن القدرات والحدود لكل نظام إيكولوجي ولكل موقع . ويمكن أن تتضمن المسائل الحرجة المواقع وتدفق السير وأعمال المراقبة وحماية المناطق ذات الحساسية الإيكولوجية الكبيرة وتحديد عدد الزائرين وآثارهم .

6

بعد الموافقة على أي مشروع ،
يجب تجنب الأضرار
بالنسبة للتنوع البيولوجي أو
تخفيفها إلى الحد الأدنى .

ينبغي تحليل الوضع الإيكولوجي للموقع وما يحيط به من نباتات وحيوانات ، والنظم الإيكولوجية التي يمكنها أن تتأثر بذلك .

اقتراحات السياحة المستدامة

ينبغي أن تقوم الوكالات الحكومية والشركات الخاصة وأصحاب الاقتراحات الآخرين للمشاريع السياحية والأنشطة السياحية على تقديم اقتراحاتها من خلال عملية التبليغ الرسمية . وينبغي أن تقدم هذه الجهات مذكرة كاملة وآنية ومسبقة إلى السلطات ذات الصلة وإلى جميع أصحاب العلاقة المعنيين – بما في ذلك المجتمعات الأصلية والمحلية – بغية تسلم " موافقة مسبقة مبلغ عنها " .

ويمكن أن تشمل المعلومات المطلوبة الموقع الجغرافي للمشروع ووصفاً للمجتمعات البشرية وبعدها ، والقوانين المرعية والأنظمة المرعية . وينبغي تحليل الأنشطة المقترحة وكيفية تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية . وكذلك ينبغي تحليل الوضع الإيكولوجي للموقع وما يحيط به من نباتات وحيوانات ، والنظم الإيكولوجية التي يمكنها أن تتأثر بذلك ، وكذلك تحليل أي تبعات ممكنة عبر الحدود .

ينبغي إتاحة جميع هذه المعلومات إلى الجمهور للتعليق عليها . وبعد استعراض تبليغ أصحاب الاقتراح ، قد تطلب السلطات معلومات إضافية أو تطلب إلى الوكالات الأخرى القيام بالمزيد من البحوث . والخطوة النهائية ستكون الموافقة على المشروع، بشروط أو بدون شروط ، أو رفضه .

دور الحكومة

تقوم الحكومات بإنشاء عملية إدارية لأنشطة السياحة التي يشترك فيها جميع أصحاب المصلحة ، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمعات الأصلية والمحلية ، والمنظمات غير الحكومية . وسوف تكون هذه العملية عادة على المستوى الوطني ، بيد أنه يمكن أن تجري على المستوى المحلي أو على مستوى المجتمعات . وينبغي إقامة عملية استشارية لضمان الحوار الفعال وتقاسم المعلومات فيما بين اصحاب المصلحة والشركاء .

أعدت المبادئ الإرشادية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي عملية إدارية بعشر خطوات :

1) ***جمع معلومات خط الأساس*** .هذه المعلومات ضرورية لاتخاذ القرارات وتقييم تبعاتها . وينبغي أن تشمل بيانات محلية وبيانات وطنية حول الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والبيئية الجارية ، بما في ذلك الاتجاهات ضمن صناعة السياحة وكيف يمكن أن تؤثر على المجتمعات المحلية. وهذه المعلومات ضرورية أيضا بالنسبة إلى إتلاف التنوع البيولوجي وموارده ، بما في ذلك مواقع ذات أهمية خاصة ثقافية أو بيئية ، وخطط عمل دون الوطنية ومحلية وتقارير حول التنوع البيولوجي وتنميته المستدامة . وينبغي جمع المعلومات العلمية والمعارف التقليدية على حد سواء .

ينبغي تجميع هذه المعلومات من المجال الكامل لأصحاب العلاقة وجمعها على أساس منهج النظام الإيكولوجي (الذي بموجبه ينظر إلى الأنواع وإلى الأشكال الطبيعية بصورة أولية كجزء لا يتجزأ من النظام الإيكولوجي المحيط بها) . ويجب أن تعين الحكومة فريقاً متعدد الاختصاصات من الخبراء لتجميع وتركيب المعلومات والتشاور مع أصحاب المصلحة . وبإمكان هذا الفريق أن يستفيد من الموارد الدولية مثل آلية غرفة تبادل المعلومات للاتفاقية ومن الشبكات مثل الشبكة العالمية للمناطق المحمية للغطاء البيولوجي ، ومواقع التراث العالمي ومواقع الأراضي الرطبة لرامسار .

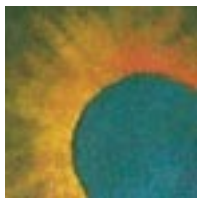

4

تحتاج الحكومات إلى إنشاء
عملية لإدارة شؤون أنشطة
السياحة التي يشترك فيها
جميع أصحاب المصلحة

المقدمة

السياحة هي أحدى الصناعات الاسرع نمواً في العالم ، بيد أنها في حين تعطي السرور والدخل إلى الملايين من البشر ، تضع السياحة بشكل متزايد الضغط على النظم الإيكولوجية الهشة . فآثارها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كبيرة ومعقدة أقلها لأنه يدخل غالباً في السياحة زيارات إلى المواقع ذات الأهمية الطبيعية والثقافية . والسياحة هي أيضا السوق العالمية التنافسية بشدة ، وتهدف إلى الحوافز في وضع الأرباح قصيرة الأمد قبل التفكير بالصحة البيئية على المدى الطويل .

يمكن للسياحة المستدامة أن تخلق الوظائف والمداخيل ، وبذلك تعطي حافزاً للحفاظ على المناطق الطبيعية . ويمكنها أيضا أن تثير توعية الجمهور للعديد من المنتجات والخدمات التي تقدمها النظم الإيكولوجية الطبيعية والموارد البيولوجية والاحترام للمعارف التقليدية والممارسات . وللسياحة المستدامة القدرة على الجمع بين المخاوف الاقتصادية والبيئية وإعطاء المعنى العملي للتنمية المستدامة .

تركز المبادئ الإرشادية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على جعل السياحة والتنوع البيولوجي أكثر مساندة متبادلة ، بإشراك القطاع الخاص والمجتمعات المحلية والمجتمعات الأصلية ، وتعمل على تشجيع البنية الأساسية وتخطيط استخدام الأراضي استناداً إلى مبادئ الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام . وتضع هذه المبادئ ماذا ينبغي أن يقوم به أصحاب الاقتراح باستثمار جديد للسياحة أو نشاط من هذا القبيل للسعي لأخذ الموافقة ، وكيف ينبغي أن تدير السلطات عملية الموافقة ، وكيف يمكن استدامة الانتقال إلى السياحة المستدامة من خلال الثقافة وبناء القدرات .

تركز المبادئ الإرشادية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على جعل السياحة والتنوع البيولوجي أكثر مساندة متبادلة .

تمهيد

في حين تساهم السياحة المكثفة سريعة النمو وغالباً غير المراقب في النمو الاقتصادي ، نرى أن لها أثر بالغ على البيئة والثقافات التقليدية . وبغية تنشيط السياحة المستدامة ، فإن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي قبل عام 2000 دعوة للاشتراك بالنسبة للتنوع البيولوجي في برنامج عمل دولي عن تنمية السياحة المستدامة برعاية اللجنة المعنية بعملية التنمية المستدامة . والتكليف الأولي في الدعوة كان للمساهمة في إعداد مجموعة من المبادئ الإرشادية للأنشطة المتعلقة بتنمية السياحة المستدامة في النظم الإيكولوجية المعرضة . وللمساعدة في إعداد هذه المبادئ الإرشادية ، طلب إلى الأمانة ، ضمن أمور أخرى ، الدعوة إلى عقد حلقة عملية دولية .

وعقدت فيما بعد الحلقة العملية بشأن التنوع البيولوجي والسياحة في سانتو دومنجو في يونيو/حزيران 2001 ، ونتج عن الحلقة العملية " مشروع المبادئ الإرشادية الدولية ، للأنشطة المتعلقة بتنمية السياحة المستدامة في النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والساحلية المعرضة ، والموائل ذات الأهمية الكبيرة للتنوع البيولوجي والمناطق المحمية ، بما في ذلك النظم الإيكولوجية لمناطق ضفاف الأنهار والجبلية الهشة " . ومع أن التركيز الرئيسي للمبادئ الإرشادية هو على النظم الإيكولوجية والموائل المعرضة ، فهي ملائمة أيضا للسياحة والتنوع البيولوجي في جميع المناطق الجغرافية والمقاصد السياحية . وجرى تقديم مشروع المبادئ الإرشادية (ويوجد النص الكامل لها على موقع وب للاتفاقية على العنوان http://www.biodiv.org) إلى الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) في اجتماعها السابع ، ووفقاً لتوصيات الهيئة الفرعية جرى نقلها إلى الدورة العاشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة وإلى القمة العالمية للسياحة الإيكولوجية واجتماعاتها التحضيرية .

المبادئ الإرشادية هي إداة متطورة وإعدادها والمزيد من تنقيحها هي عملية جارية . وينبغي ويجب أن تكون متكيفة للأحوال المتغيرة للواقع والنظم الإيكولوجية . وهذه الكراسة ما هي إلا محاولة للاحتفاظ بالمجموعة الأساسية للمبادئ والعناصر المقترحة في مشروع المبادئ الإرشادية الدولية وتوزيعها . وجرى تصورها كأداة عملية لإعطاء المشورة الفنية إلى صانعي السياسات والمديرين ذوي المسؤوليات التي تشمل السياحة و/أو التنوع البيولوجي ، سواء على المستوى الوطني أو الحكومة المحلية ، وعلى مستوى القطاع الخاص والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى ، بشأن الطرائق للعمل معاً مع أصحاب المصلحة المعنيين في السياحة والتنوع البيولوجي .

وأخيراً ، بغية انعكاس الثروة الحقيقية للموارد البيولوجية والطبيعية ، كما تصورتها ووصفتها وفسرتها المجتمعات الأصلية والمحلية ، فإن الكراسة مزودة بصور للتنوع البيولوجي كما يتصورها الفن الأصلي . ونأمل أنه في هذه الطريقة ، سوف يكسب القارئ صورة عن مقاصد السياحة وقيمة تنوعها البيولوجي وجمالها الذي يختلف عن الصورة التي يجري نقلها بصورة تقليدية في المواد المتعلقة بالسياحة .

حمد الله زيدان

الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

التنوع البيولوجي والسياحة :
وضع مبادئ توجيهية للسياحة المستدامة في النظم الإيكولوجية المعرضة للمخاطر

UNEP

CBD